

## مؤتمر صحافي لرئيس المفوضية الأوروبية، جاك سانتير، يتناول فيه الوضع في العراق وعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط بيروت، 13/2/1998. \* [مقتطفات]

[.....]

■ إن الأزمة العراقية أظهرت خلافاً كبيراً في الآراء بين دول الاتحاد الأوروبي. هل سيكون لذلك أثر سلبي على دور أوروبا؟

□ بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي إن موقفه واحد وواضح يجب أن ينفذ العراق قرارات الأمم المتحدة في شكل كامل ولطالما دعمنا كل الجهود التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي أنان) وكذلك كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. هذه الجهود التي كان هدفها دائماً التوصل إلى حل دبلوماسي وأمل في أن نصل إلى حل كهذا تنفيذاً للقرارات التي اتخذناها في الاتحاد الأوروبي أيضاً. بالطبع إن اختلاف الآراء بين مختلف دول الاتحاد، يطرح نفسه في خيار معين وأنا أتمنى ألا يتم اللجوء إلى هذا الخيار، الذي سيكون مؤسفاً للجوء إليه بالطبع، وإن وزراء خارجية دول الاتحاد سيجتمعون قريباً في بروكسل وسنحاول التوصل إلى موقف موحد في الاتحاد الأوروبي. في أي حال إنني أشدد على موقف الاتحاد الذي طالما كان داعماً لالتزام العراق قرارات الأمم المتحدة. أما بالنسبة إلى آثار ذلك على عملية السلام في المنطقة، فمن مصلحة الاتحاد الأوروبي أن يطلب من السلطات المعنية التزام الاتفاقات التي تم إبرامها وموقف الاتحاد الأوروبي هنا لم يتغير. وفي المؤتمر الأخير لرؤساء الاتحاد الأوروبي في أمستردام وجّه نداء من أجل إحلال السلام وتم التشديد على موقف أوروبا الداعم لعملية السلام وهذا ما تم تكراره والتشديد عليه في قمة لوكسمبورغ، أي ضرورة التزام كل الدول وكل الأطراف بما فيهم إسرائيل، الاتفاقات التي تم إبرامها وضرورة امتناع أي طرف عن القيام بعمل واحد يعوق عملية السلام. وشددنا على موقفنا من طريق مدونة السلوك التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي وسلط فيها الضوء على المشاكل الملموسة التي ترتبط بحقوق الشعب الفلسطيني من أجل تنمية اقتصادية، وتشغيل مطار غزة، والبدء ببناء مرفأ غزة والممر الآمن بين غزة والضفة الغربية. وبالتالي لا أعتقد أن هناك خلافاً بين دول الاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى عملية السلام على الأقل.

[.....]

■ كيف تقوم جولتك التي شملت خمس دول في المنطقة؟

□ إن هدف هذه الجولة هو الوقوف على آراء السلطات في الدول المختلفة التي زرتها في مواضيع مختلفة، وخصوصاً موضوع عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع الراهن في الشرق الأوسط وكذلك الاتفاقات الثنائية وما نسميه أيضاً عملية برشلونة.

في استطاعتي القول إنني لمست في الشرق الأوسط دعماً كبيراً من السلطات التي التقيتها للدور الذي على أوروبا أن تمارسه في هذه المنطقة، أقول في شكل عام وهذا يطمئنني بالطبع، ويجب أن نستنتج منها بعض الثوابت. وقد لمست أيضاً أن سلطات الدول التي زرتها قلقة في غياب التقدم على مستوى عملية السلام في الشرق الأوسط والآثار السلبية لذلك على تطور الوضع في المستقبل. لهذا علينا أن نشدد على ضرورة دفع عملية السلام واستئناف المفاوضات في إطارها. وأقول إن كل السلطات في الدول التي زرتها والتي تحادثنا مع مسؤوليها أبدت موافقتها على توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي من طريق اتفاقات الشركة. تعرفون أننا أبرمنا عدداً من اتفاقات الشركة مع تونس والمغرب والأردن ومع إسرائيل أيضاً والسلطة الفلسطينية. تقدمنا في المفاوضات مع مصر وقد اتفقنا على دفع الوضع الذي كان مجمداً بعض الشيء وقد نتمكن من إكمال هذا الاتفاق واستكمال

\* "النهار" (بيروت)، 14/2/1998.

المفاوضات في شأنه، وبدأنا المفاوضات مع الجزائر وشرعنا أيضاً في المناقشات حول البدء في مفاوضات اتفاق شركة مع سورية التي لم تكن حتى الآن قد بدأت المفاوضات معنا والآن التزمت السلطات السورية الخوض في المفاوضات من أجل اتفاق شركة.

وأكد المسؤولون السوريون رغبة بلادهم في توثيق علاقتها مع الاتحاد الأوروبي، أما بالنسبة إلى لبنان، فالمفاوضات قطعت شوطاً معيناً، ولكن يبقى بعض المشاكل وتحتاج إلى حل بعضها تقني فني والآخر مالي وقد لاحظت لدى السلطات اللبنانية استعداداً لإبرام اتفاق شركة في أسرع وقت ممكن وأن المسألة لم تعد مسألة أيديولوجية بما أن النية متوافرة لدى الطرفين والأهم الآن هو التوصل إلى إيجاد الوسائل الفضلى التي تجعلنا نتقدم في المفاوضات واستكمالها أولاً على مستوى الخبراء ثم على مستوى السياسيين.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)